

## سؤال ٥: ما حكم الدين في إهمال الزوج لزوجته؟

الدين وضع لكل شيء حدوداً، إهمال الزوج لزوجته؛ إن كان في ناحية الإنفاق فهذا له حلٌّ، وإن كان في ناحية حاجياتها الشخصية فله حلٌّ، وإما من ناحية لمتها لرحمها لأهلها فله حلٌّ. كل شيء من هذه الأمور له حلولٌ شرعية.

ولكن من يخرجنا من ذلك كله؟ وهذا ما نطالب به: هو أن الشباب والفتيات ما يحرون عليه في بداية الزواج أو فترة الخطوبة، تقول له: تعالى نجلس معاً وننظر في شرع الله ونعرف ما لنا وما علينا؟. ما الذي لك وما الذي عليك؟، وما الذي لي وما الذي عليّ؟، إذا فعلنا ذلك في البداية سنستريح إلى النهاية.

ومعظمنا ينشغل!!، فالبتت تنشغل بالتجهيز وتريد اليوم أن تختار الملابس، وغداً تختار الشنط، وبعده تختار الأحذية، وبعده تختار أدوات المطبخ، وهذا ما يدور برأسها وهذا ما يشغلها!!، وتساءل هذه وتساءل تلك وتعمل بحوث واستقصاءات حتى تشتري الحاجات الأفضل بأرخص الأسعار!! لكن موضوع الحقوق الزوجية ليس على بالها بالكلية.

والولد نفس النظام مشغول بتجهيز المكان، ومشغول بتجهيز الأساس، ومشغول بتجهيز القاعة التي يتم فيها الإحتفال، ومشغول بالملابس التي يحضر فيها الإحتفال وبالذعوة وبالوليمة، وأين الموضوع الآخر - وهو حقوق الزوجة؟ يوجد.

ولذلك في هذا العصر الذي نحن فيه حات الطلاق للمتزوجين حديثاً زادت في مصر زيادة كبيرة عن الحد، يتزوجون لشهرين ويتم الانفصال، أو ثلاثة أشهر ويتم الانفصال، لماذا؟ لأنهم يعرفون الأحكام الشرعية التي تحكم العلاقات الزوجية.

فهذه أمور بد منها إما في فترة الخطوبة وإما في بداية الحياة الزوجية، والحمد لله الآن الكتب ميسرة، توجد كتب اسمها حقوق الزوجين في الإسلام، فنشتريها ونقرأها ونطلع عليها، إذا عرفنا الحقوق الشرعية فكل واحد يلتزم بما عليه، وهي تتلزم بما عليها، فلن يحدث هناك خلاف أبداً بين الطرفين، وخاصة إذا اجتمع مع الحقوق الشرعية التعامل بالآية القرآنية: (وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) (٢١ الروم).

فتكون حكيمة وهو حكيم، فإذا أرادت منه شيئاً، تلمح له وفي وقت رضا وبطريقة لطيفة، فلا تظل تُلح حتى يعاند، ولكن تحتاج الأمور إلى اللطف في المعاملة بين الزوجين، وكل واحد يعذر الآخر، فحائز عنده ظروف تمنعه من تحقيق هذه المصلحة أو المنفعة التي تُريدها، فتصبر عليه.

فإذا مشينا بهذه الكيفية وعرفنا الحقوق الشرعية، ومشينا على المودة والرحمة فكيف تحدث خلافات؟ لن تحدث خلافات بينهم أبداً، وخاصة إذا كانوا من البداية حريصين أن يختلطوا إ بأزواج الحين وزوجات الحات، يستعينوا بهم على أداء هذه المهمة.

لكن لو احب مجموعة على غير هذا النسق، ويستمتع إلى أفكارهم ويظن أنها حبيحة، فتحدث المشاكل.

أو هي كذلك تكون مصاحبة واحدة وتتظاهر أنها تحبها - ولكنها تغار منها وتريد أن تُفسد عليها حياتها - فتعطيها تعليمات بحيث أنها تجعل بينهما خلافات فيما بينها وبين زوجها، لأنها تريد ذلك، فلا بد أن ننتبه لهذه الأمور في الحياة الزوجية.

\*\*\*\*\*